مثبتا الشيخ ان يسقط المستثنى من المستثنى منه ثم يضاف ما بقي من هذا المستثنى منه
الى المستثنى الثاني حافظا لما بقي ثم يسقط من هذا المجموع المستثنى الثالث
وهلم جرا الى ان يبقى الواحد مثلا اذا اخرجت التسعة من العشرة بقي منها
الواحد وهذا الواحد اذا ضم الى الثمانية مثلا عادت تسعة فاذا اخرجت
من هذه التسعة الثانية سبعة بقي اثنان واذا ضم اثنان الى الستة
عادت ثمانية واذا اخرجت من هذه الثمانية الخمسة بقي ثلثة واذا ضم هذه
الثلثة الى الاربعة صارت سبعة واذا اخرجت من هذه السبعة ثلثة بقي
اربعة واذا ضم هذه الاربعة الى اثنين صارت ستة فاذا اخرجت من هذه الستة
واحدا بقي خمسة هذا وههنا فوائد اخرى مهمة لا ينبغي ان تهمل
وان طال الكلام منها ان الفصل الواقع بعد الا لا يقع الا مفرغا ولذا لا يقع الا
بعد النفي فان وقع بعد الامضارع لا يشترط ان يكون قبلها فعل بل يوجد النفي
كما في نحو ما زيد الا يفعل فيأول بما زيد الا فاعل فيكون خبر المبتداء وان
وقع بعد ما فعل ماض يشترط ان يكون قبلها فعل منفي كقوله لك وما يأتيهم من
رسول الا كانوا او مع النفي في القسم نحو انشدك الا فعلت فان معناه
ما اسالك الا فعلك فهو مستثنى مفرغ ومنها وقوع الجملة الاسمية بعد الا
كقولك ما جاءني احد الا زيد خير منه فاذا وقعت الجملة بعد المعرفة كانت
حالا كقولك ما مررت بزيد الا ابوه قائم وهي صفة في الاصل واما الواقعة

الاخيرة نعان

الواقعة بعد النكرة فهي صفة والاجود ان يكون حالا عند من يجوز الحال من
النكرة ويجوز دخول الواو معها فتقول ما مررت باحد الا وزيد خير منه ولا
يجوز ان يكون بدلا من احد لان الجملة لا تبدل من المفرد ومنها ان حذف المستثنى
يجوز تخفيفا عند قيام قرينة قال ابو سعيد السيرافي انما يحذف من ليس الا
وليس غير خاصة دون غيرها من ادوات الاستثناء ومنها انه كما يكون
مفرغا يجوز اضمار ه نحو قوله تعالى شهد الله انه لا اله الا هو ومنها ان الاستثناء
الواقع عقيب الجمل كقول القائل من قذف فاجلدوه واحكم بفسقه وبرد شهادته
الا ان يتوب فعند الشافعي يرجع الى الكل وعند ابي حنيفة يختص بالجملة الاخيرة
وذهب بعضهم الى التوقف والبحث عنه خارج عن الفن فان قيل فما يقول
في قولنا لا حول ولا قوة الا بالله فان الاستثناء الواقع بعد الجملتين ينصرف
الى الثانية عندنا وههنا منصرف الى الجملتين لان معناه لا حول عن معصية
الله الا بالله ولا قوة على طاعة الله الا بالله قلنا ان الاستثناء المذكور راجع لا
الثانية ويقدر في الجملة الاولى استثناء آخر لدلالة الثاني عليه او نقول ان
الحول والقوة لما كان بمعنى واحد صح رجوع الاستثناء اليهما لتنزلهما منزلة شيء
واحد وفي نسخة على وزن درجة اي سمينة الواو للعطف ترجمة فعل فاعل و
مفعول والضمير البارز راجع الى الخمر والجملة معطوفة اما على جملة اعتصفيت
او على جملة لم ازد والاول اولى من جهة المعنى وان كان بعيدا من جهة اللفظ

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)